

باب التقريظ والانتقاد

المعادن والتعدين

نشرت وزارة المالية تقريراً عن صناعة التعدين في مصر ضمنته كثيراً من الفوائد من ذلك أن مساحة القطر المصري نحو مليون كيلو متر مربع منها ٣١٠٠٠ كيلو متر مربع ارض زراعية او صالحة للزراعة والباقي وهو ٩٦٩٠٠٠ كيلو متر مربع صحراء في الغالب لا ماء فيها ولا زرع ولا اهمية مالية لها الا من حيث ما يوجد فيها من المعادن . وقد بلغ ثمن ما استخرج منها من المعادن سنة ١٩٢٦ مليوناً ونلهاية الف جنيه مصري . وكلمة معادن هنا تشمل البترول والفصقات اي كل ما يستخرج من الارض ولكننا نرجح انه لا يشمل حجارة البتاز . والاهمية الكبرى الآن للبترول في هذا التقرير كلام مسهب عنه . ويبيد الفصقات المستعمل مهاداً والمنغنيس والنترات . ولا يستبعد أن تبلغ قيمة الفصقات في المستقبل قيمة البترول المصري او تزيد عليها ولبسة الا ما كن التي يوجد فيها وسهولة استخراجها فاذا تيسر استخراج الحامض الكبريتيك في القطر المصري لمعالجة الفصقات به وتحويله الى السرفصقات النواب كان من تصدير الفصقات تجارة كبيرة واجمة

ومن المعادن التي فتحت مناجمها واستخرج بعض ما فيها مناجم المنغنيس والذهب والزنك والرصاص والنيكل والشب الابيض . والمنرة (اكسيد الحديد الهيدراتي) . ومن الحجارة الكريمة الزمرد والزرجد والفيروز والجبش

معاوية ابن ابي سفيان

انيس افندي زكريا النصولي مؤلف هذه الرسالة طالب في الدائرة العلمية من جامعة بيروت الاميركية وهو صاحب الفصول القيمة التي نشرناها في مقتطف العام الماضي عن فتح الاندلس . والموضوع الذي طرقة الآن من المواضيع الصعبة لان التواريخ العربية اقدمها لا يصل الى زمن معاوية ولا الى مائة سنة بعده وقلما نجد شيئاً في تواريخ الزوم المعاصرين عن تلك المدة وان وجد لا يهتمل ان يكون صحيحاً خالياً من التحيز ونحن نرى الآن انه يتعذر علينا ان نكتب تاريخ الحرب الاخيرة او ان نعتمد

على كل ما كتبه الامان والانكليز والفرنسيين عنها لما فيه التناقض والتحيز فلم يبق مؤلف هذا الكتاب الا ان يعتمد على ما بين ايدينا من كتب المؤرخين كالطبري والدينوري والبلاذري والفخري واليعقوبي والمسعودي وامثالهم وعلى الذين كتبوا في هذا الموضوع من المستشرقين الاوربيين مثل الاب لامنس اليسوعي وعلى استعمال عقله في قبول الروايات والقياس والاستنتاج . فالامور التي ينقضها العلم او اختبار البشر لا يحسن تصديقها ولو ذكرها اكثر هؤلاء المؤرخين

ويظهر لنا ممَّا تصفحناه من هذه الرسالة ان المؤلف بنى ما ذكره فيها على اقوال المؤرخين ولكنه لم يكف بها بل استعمل ما يقتضيه حكم العقل من المقابلة والتحصيص والانتقاد والاستنتاج كقوله عن ابن التحكيم بين معاوية والامام علي انه من الاتفاقات السياسية المهمة وان فيه ما يدل على ضعف السياسة التي جرى عليها الامام علي . وقابل بين قول الطبري وغيره من المؤرخين في المكان الذي جرى فيه التحكيم فنسب قول الطبري انه كان في اذرح لا في دومة الجندل كما قال غيره مستشهداً باشعار العرب . واقام الادلة على نفي ما ينسب الى عمرو من انه خدع ابا موسى الاشعري واستطرد الى وصف الخطة التي سار عليها معاوية في حكمته بعد ان بوجع بالخلافة وعبر عن المعاني الحكومية بالانفاظ السياسية المستعملة الآن تقريباً للافهام مثل الامر كرية الارستقراطية والاورتوقراطية وقال عن معاوية انه كان منظماً حريصاً من الدرجة الاولى ويبرهن لنا ذلك ان جيش سورية كان اعظم جيوش المملكة الاسلامية قوة وانتظاماً

وخلاصة رأيه في معاوية انه « كان ذا شخصية لماعة في التاريخ الاسلامي اذ انه مؤسس مملكة .. وربي الدول وساس الامم ورعى الممالك كما قال الفخري »
وحينما لو زاد المؤلف توسعاً في هذه الرسالة واكثر فيها من اقوال الثقات الذين استشهد بها ويبحث ممَّا يقترن بذلك من اقوال مؤرخي الروم المعاصرين اعماماً للفائدة

رزانة ١٩٢٤

تأخرت المطبعة الاميرية في اصدار رزانة سنة ١٩٢٤ لكنها اصدرتها الآن بالعربية وبالانكليزية وهي كبيرة حافلة بالفوائد الكثيرة . في العربية منها ٤٠٠ صفحة وفي الانكليزية ٢٦٠ صفحة وكالها بحرف دقيق

التقرير الصحي السنوي لحكومة العراق

اصدرت وزارة الداخلية في حكومة العراق تقريرها السنوي لسنة ١٩٢٢ بقلم مدير الصحة العام الدكتور خنا خياط

يظهر من هذا التقرير ان في العراق الآن ٢٥ مستشفى بمضا كبير فيه ٢٥٠ سريراً واصفها ليس فيه سوى خمسة اسرّة ومجموع الامرّة فيها ١١٦٩ سريراً وقد بلغ عدد المرضى الداخليين اليها في خلال السنة ١٦٦٦٥ وعدد العمليات الجراحية الكبيرة التي عملت فيها ١٩٥٨ والصغيرة ٣٠٨٦ ويبلغ في هذه المستشفيات مستوصفات (عيادات) يبلغ عددها المشاهدات فيها في خلال السنة ١٦٦١ ٣٧٨ الجديد منها ٢٧٣ ١٣١ وهناك مستوصفات مستقلة يبلغ عددها ٣٢١ وعدد المشاهدات فيها ٢٤٤٠٥٨٠ الجديد منها ٢٧٥ ١١٣ اي « ان المستوصفات الملكية قامت بالاسعاف الصحي لنحو عشر اهل العراق »

فمعي ان يرينا الانتداب الفرنسي في سورية نجاحاً مثل هذا في زيادة في عدد المستشفيات والمستوصفات والاسعاف الطبي فوق ما كان في سورية من المستشفيات والمستوصفات

تاريخ الموصل

لؤف القس سليمان صانع

صدر الجزء الاول من هذا التاريخ وهو يتتديء من اقدم ما عرف من تاريخ البلاد التي فيها الموصل الى عهدنا هذا وقد اوجز الكلام على القسم الاول من تاريخها الى ان دخلها العرب فاجعله في ٢٧ صفحة وخص بقية الكتاب بتاريخها بعد ذلك. وعنده ان الموصل مدينة عربية شيدتها العرب حيث كانت قرية صغيرة اسمها حسنا عبرايا اي الحصن عبر النهر وسائر الكتاب في تاريخ الموصل وقد جمع فيه بين اقوال المتقدمين والمتأخرين والباحثين من علماء اوربا . فاذا كانت الموصل عربية مصرها العرب وكانت مملكة العراق سائرة في سبيل الارتقاء الذي يدل عليه التقرير الصحي المذكور آنفاً فيكون من مصلحة سكانها ان تبقى من مملكة العراق

الادب والدين

عند قدماء المصريين

اهدت الينا مطبعة المعارف ومكتبتها هذا الكتاب من تأليف حضرة انطون اقبدي زكري من رجال المتحف المصري المعتمدين بدرس العادات المصرية وقد قال انه اعتمد في تأليفه على مؤلفات مشاهير علماء الآثار ممن يوثق بعلمهم ويعتد بأرائهم . وحقمة بمقالتين الاولى في تاريخ مصر القديم والثانية في جغرافية مصر في العصور الغابرة . فاورد سناً من نصوص قاننا الحكيم المصري ومنها قوله « متى كان الانسان خيراً باحوال دنياه سهل عليه ان يكون قدوة حسنة لذريته » و ٥٢ اصبحة من نصوص فتاح خب الفيلسوف يظهر منها تدبیر المصريين وتأديبهم كقولهم « ان التعرف باعظام الناس نفحة من نفحات الله » « ان تدبير الخلق بيد الله الذي يحب خلقه . اذا نلت الرفعة بعد الضعة وحزت الثروة بعد الفاقة فلا تدخر الاموال بمنح الحقوق عن اهلها فانك امين على نعم الله والامين يؤدي امانته وان جيع ما وصل اليك سينتقل منك الى غيرك ولا يبقى فيه لك الا الذكر ان حسناً وان سيئاً »

والنواف يعرف اللغة المصرية نجداً لو ترجم هذه الحكم عن اصلها ترجمة حرفية لان المصريين الاقدمين كانوا يعبدون معبودات كثيرة او معبوداً تحت اسماء مختلفة باختلاف صفاته فإياها ترجم هنا بكلمة الله . ولم نر في كل ما راعى المترجمون الاصل في ترجمته ما هو على هذا النحو من الجلاء كانه من انشاء حكماء هذا العبر

ترجمة القاريء

واهدت الينا الجزء الثاني من هذا الكتاب لحضرة الاستاذ الشيخ احمد الاسكندري وهو سفر جليل كل ما فيه يصح ان يكون مثلاً في الانشاء تزيلاً وانظماً عدا ما فيه من الحكم البائفة والشروح المفيدة والثوادر المسلية

المشرع

انحفتنا حضرة الفاضل القس بولس سباط بنسخة من كتابه « المشرع » وهو يحوي الخطب الدينية الفلسفية التي القاها في مصر وسوريا وفلسطين قالفيناها حافلاً بالبراهين والادلة فصيح العبارة بليغ الانشاء تقلب في ابحاثه بين الفلسفة والتاريخ

والاجتماع والدين واستشهد على كلامه بآيات القرآن والحديث وأقوال أئمة الاسلام وعلماء الاوربيين

ولصاحب «المشروع» ايداء يضاء على العلم والادب وهو صاحب الخزانة الخطية النفيسة التي جمع فيها نحو ١٥٠٠ مخطوط من اندر المخطوطات وقد تكلنا عنها في مكان آخر من هذا الجزء . ويبيع المشروع في مكتبة الهلال وسائر المكاتب وتمنه ١٥ غرشاً وهو مطبوع طبعاً متقناً على اجود اصناف الورق

﴿ تاريخ الانسان الطبيعي ﴾ هذا كتاب يبحث في نشوء الانسان وترقيه والتغيرات التي طرأت عليه وبيان الاحوال التي تقاب فيها وضعه الياس افندي النضبان وقد طبعه الآن طبعة ثانية بالمطبعة المصرية وذلك دليل على رواجها . والكتاب مزدان بثمانية وثلاثين رسماً

﴿ شعراء السودان ﴾ مجموعة طيبة من الشعر لاشهر شعراء السودان مزينة برسومهم وتراجم حياتهم جمعها حضرة الاديب سعد افندي غايل من مصلحة البوستة والتلغرافات السودانية وطبع بمطبعة رعمسيس بالفجالة وتمنه عشرون غرشاً

﴿ حديقة التلميذ ﴾ مجلة مدرسية شهرية تحوي ابحاثاً علمية وادبية وتصدرها جمعية النشء الفاروقي بحلب

﴿ العروس ﴾ مجلة شهرية جامعة اصاحبها طانيوس افندي الكفر حلاوي تصدر في بوسطن بالولايات المتحدة حافلة بالفوائد

﴿ الجراة فوردسن ﴾ رسالة علمية ميكانيكية تأليف محمد افندي زكي الفتنس الميكانيكي بوزارة الزراعة بمصر يذكر فيها تعريفات عن تسميرها وصياتها واصلاحها والكلام عليها موضح برسوم كثيرة وقد طبعت بمطبعة المفتطف والمقطم بمصر

﴿ صحة العائلة ﴾ مجلة طبية صحفية علمية مصورة ينشئها الدكتور امين ديمر بشبرا بمصر . طائفاها فالفينا فيها فوائد طبية ومنزلية حمة نفسى ان ينفع بها الاطباء وارباب المنازل

﴿تهذيب الشيبية السورية﴾ جمعية تهذيب الشيبية السورية في بيروت من أرق الجمعيات الوطنية في الشرق غايتها جمع المال اللازم وأمداد الطلبة الفقراء به ليتمكنوا من تحصيل العلوم. وعدد الذين ساعدتهم منذ انشائها سنة ١٩٠٥ إلى الآن ٨٢ طالباً أنفقت عليهم نحو ٨٠٠ جنيه. بين يدينا الآن تقريرها الحادي عشر وهو يتناول أعمالها منذ ابتداء الحرب الكبرى إلى نهاية سنة ١٩٢٢

﴿الحقوق﴾ مجلة قضائية شرعية بوليسية علمية ادبية تصدر مرة في الشهر في يافا بفلسطين لصاحبها ورئيس تحريرها المحامي الاستاذ فهمي الحسيني ومدير ادارتها الاستاذ فوزي الدجاني

﴿ديوان نظم وازجاله﴾ لناظم عقدهما الشاعر الجيد محمود أفندي رمزي نظم وأول ما يستلفت الأنظار في هذين الجزئين شاعرية الناظم الرقيقة وبمده عن التكلف والتقليد. وقد طبع الديوان بمطبعة رعمسيس بالقجالة والازجال بمطبعة التقدم بشارع محمد علي

﴿العجالة الوحيمة في اهرام الجزيرة﴾ وهي رسالة في ٩٨ صفحة وضعها حضرة الاستاذ حسن شوقي ناظر مدرسة شبرا الاميرية ومدرس العلوم الادبية بالمدرسة التوفيقية وصف فيها اهرام الجزيرة الكبيرة منها والصغيرة وتاريخها وظاهرها وباطنها من وجه علمي هندسي ثم جاء على ذكر أبي الهول وتاريخه ومعبده والمقابر الاخرى المجاورة له والكلام موضع بالصور والرسوم الهندسية لتسهيل تناوله وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر

﴿الستان﴾ مجموعة اقوال عربية بليغة نثراً وشعراً جمعها الاديب الفلسطيني الاستاذ الكبير اسعاف ناشيبي وشرح غريبها وقد طبعت بالمطبعة السلفية بمصر وعن النسخة ثلاثة غروش

﴿تحرير المرأة﴾ للرحوم قاسم بك امين اشهر من ان يعرف وقد اعيد طبعه الآن على نفقة ابراهيم أفندي فارس صاحبة المكتبة الشرقية وازاد اليه رسوم سيدات النهضة النسائية وثمانه عشرة قروش

﴿ المختصر في جغرافية فلسطين ﴾ وضعه الاستاذ حسين روجي المفتش بإدارة المعارف بفلسطين وجاء فيه على جغرافية فلسطين الطبيعية والسياسية والادارية وفي الكتاب اكثر من عشرين خريطة لاقسام فلسطين الادارية وثمانه عشرة غرورش مصرية ويطلب من المكاتب الشهيرة بالقدس

﴿ اعظم حرب في التاريخ ﴾ رسالة وضعها الاستاذ جرجس الخوري المقدسي صاحب مجلة المورد الصافي واحده مدرس اللغة العربية بجامعة بيروت الاميركية وفيها وصف سبب ما عانته سورية أثناء من المصائب والويلات و خلاصة لاهم الحوادث السياسية والحربية في مختلف انحاء العالم وقد طبعت بالمطبعة الادبية ببيروت

﴿ مبادئ وصف ووظائف جسم الانسان ﴾ وضع هذا الكتاب العلمي الدكتور عزيز جرجس مدرس علم التشريح بمدرسة الطب الملكية بمصر وقد تناول فيه وصف اجزاة الجسم المختلفة فبدأ في وصف الجهاز العظمي ثم الجهاز المصلي فالعضلي فالوعائي اي القلب والشرايين والاوردة وما اليها ثم المصبي فالتنفسي فالهضمي فالبولي فالناسلي فالاعضاء الخاصة كالاذن والعين وغيرها ثم فصل موجز في العدد الصماء او المدعمة القناة كالغدة الدرقية والطحال وغدة فوق الكلية والغدة النخامية . واكثر الكلام وصفي اي انه يصف شكل الاعضاء وموقعها ثم يجيء على ذكر موجز للاعمال . والكلام موضح بالرسم الكثير ولعله من اكثر الكتب العلمية العربية التي اطلعنا عليها رسوماً . وقد قررت وزارة المعارف تدرسه ويطلب من مكتبة الهلال بمصر

﴿ مجلة المدرسة الخديوية ﴾ وهي صحيفة شهرية بحررها فريق من طلبة المدرسة الخديوية ويتولى رئاسة تحريرها حضرة النسيط احمد افندي يوسف . تلغينا العدد الاول منها وهو محوي كثير من المقالات الادبية والعلمية والمنظومات الشعرية والنبذ الفكاهية فتحتى لها النجاح

